حدث فيها الافلعة يسيرة سقطت منه كما بينت ذلك
في كتاب اعلام ساير الانام بخبر السيل الذي سقط منه
البيت الحرام فيها اخر ثبات الكعبة وما يقال الايات جمع
والمذكور تفسير له المقام وامن الداخل وذلك اثنان
اجاب عنه الكشاف بان الاثنين نوع من الجمع كالثلاثة
والاربعة او باشتمال المقام على ايات كاثرة لانه الصخر
والغوص فيه وحفظه مع كثرة اعدائه وبقائه دون
ايات ساير الانبيا وغير ذلك مما يات وجعل ومن
دخله اي الحرم على ما ذكرنا والبيت على مقابلة تفسير
باعتبار المعني لا الصناعة لانه جملة لا يصح عطفها على
مقام ابراهيم وخصا بالذكر اما المقام فلبقائه على
ممر الاعصار وكونه كان يعلو بابراهيم كلما علا الجدار
حتى تم بناؤه او خص النداء بالحج ولينه الله تعالى فه
فغرقت فيه قدماه كانهما في طين وبقاء ذلك الا ان ليوم
القيمة واما الامن فتذكير للمشركين باخص النعم
عليهم دون ساير الناس قال الله تعالى اولم يروا انا
جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم الاية
لعل ان ينزجروا عما قابلوا به ذلك من قبيح اعراضهم
قال ابو الوليد الازرقي جعل ابراهيم الخليل طول
بناء الكعبة في السما اي سمكه وارتفاعه تسع اذرع
حذف التا من العدد لما قال ابن السكيت الذراع
انثى وبعض العرب تذكر قال ابن الانباري وانشد
على التانيث وهب ثلاث اذرع واصبع وعن الفرا

ايضا الذراع

حذف

ايضا الذراع انثى وبعض عكل يذكره ولم يعرف الا
صمعي التذكير قال الزجاج انه شاذ غير مختار
وسكت الازرقي عن سمتها في بناء آدم ورايت الشيخ
محمد بن الحسن البكري ذكر انه كان ذراعا وطولها
في الارض ثلاثين ذراعا اي من الحجر الاسود للجدار
الشامي وعبر غيره عن ذلك بالعرض وانه اثنان
وثلاثون ذراعا وعرضها في الارض اثنين وعشرين
ذراعا وكانت غير مسقفة نظر فيه بل قيل لا يصح
الا بتاويل بعيد وزاد غيره بانه جعل عرض
ما بين الشاميين اثنين وعشرين وما بين الغربي
واليماني احدى وثلاثين وما بين اليمانيين عشرين
وجعل الحجر الى جنبه عريشا من اراك تقتحمه الغنم
فكان زربا لغنم اسماعيل وما ذكر عن الازرقي
في ذكر ابن جماعة كلاما مخالفا لما قاله ثم قال
وكل ذلك حررته بذراع القماش المستعمل في زماننا
فيحتمل ان تحرير الازرقي كان بغير هذا الذراع
اما بذراع اليد او غيره ثم بنتها قريش في الجاهلية
اي قبل بعثه صلى الله عليه وسلم قيل لها ذلك لغلبة
الجهالة فيها فزادت في طولها في السما اي سمكها
لا الطول المقابل للعرض فقد نقصت منه تسعة
اذرع هو على تذكير الذراع وقد علمت حاله فصار
طولها ارتفاعا ثمانية عشر ذراعا وجاء في عشرون
وجمع الحافظ ابن حجر بان قايله جبر الكسر ونقصوا

اي ما بين الشاميان اه

فإن سا

Copyright © King Saud University